

المصدر : المدينة المنورة
التاريخ : 23-09-2006
العدد : 15858
الصفحات : 40
المسلسل : 164

ملف صحفي

اليوم الوطني

المملكة تقهر الظروف الصعبة لسد حاجة السكان ومواكبة خطة التنمية

٣٠ محطة للتطية تضاعف إنتاج المياه ١٠٠ مرة في ٢٠ عاماً

المصدر : المدينة المنورة

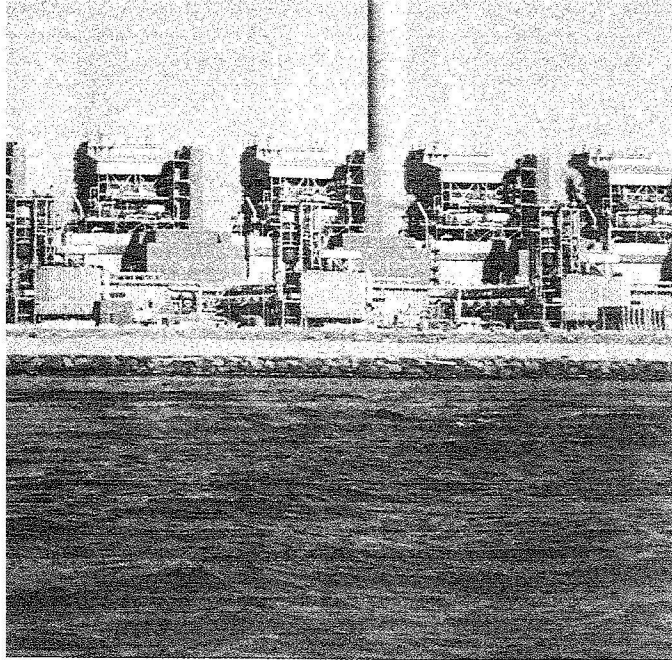
التاريخ : 23-09-2006 العدد : 15858

الصفحات : 40 المسلسل : 164

سعود العطار - الدمام

تبدأ الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز اهتماما كبيرا ومستمرًا بعمليات تحلية المياه المالحة نظرا لطبيعة المملكة الصحراوية وتلبية لاحتياجات النمو المطرد في أعداد السكان وفي مظاهر العمران والتنمية في أرجاء البلاد. وأسف هذا الاهتمام عن تحقيق إنجازات واضحة في هذا المجال على الرغم من صعوبة إجراء هذه العمليات وتكلفتها العالية. وعرفت المملكة تحلية المياه منذ نحو ثمانين عاما من خلال عملية التكتيف لتقطير مياه البحر التي كانت تعرف آنذاك باسم (الكنداسة) وكان ذلك عام ١٣٤٨هـ الموافق ١٩٢٨م حين أمر الملك المؤسس عبد العزيز رحمه الله بإنشاء وحدتي تكتيف لتقطير مياه البحر لإمداد مدينة جدة بالمزيد من مياه الشرب. وقد أنشئت المراحل الأولى للتحلية في كل من محافظتي الوجه وضياء الواقعين على ساحل البحر الأحمر عام ١٣٨٩هـ بطاقة إنتاجية تبلغ ٦٠ ألف جالون ماء يوميا لكل محطة ثم قلنتها عام ١٣٩٠هـ محطة التحلية في جدة المرحلة الأولى بطاقة إنتاجية قدرها خمسة ملايين جالون ماء يوميا وخمسون ميغاوات كهرباء. وتواصل التوسع والتطوير في صناعة تحلية المياه المالحة بعد صدور المرسوم الملكي في ٨ / ٢٠ / ١٣٩٤هـ بإنشاء المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بصفقتها مؤسسة عامة مستقلة لتأشير أعمالها بإنشاء محطات أحادية الغرض لإنتاج المياه المحلاة فقط أو ثنائية الغرض لإنتاج الماء والكهرباء.

وتابعت المؤسسة تطورها حتى تضاعف الإنتاج من الماء إلى أكثر من مائة مرة ومن الكهرباء أكثر من ثمانين مرة خلال عقدين من الزمن، وركزت الحكومة على تحلية مياه البحر المالحة وأنفقت الدولة



مليارات الريالات لإقامة ٣٠ محطة تحلية على البحر الأحمر والخليج العربي وذلك نظرا لطبيعة المملكة الصحراوية وشح المياه بها.

٣ مليارات ريال للميزانية

وقد بلغ ما اعتمد لميزانية المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة للسنة المالية الحالية/ ٠٠٠ ر ١٠٦ ر ٩٧٨ ر ٢ الفين وتسعمائة وثمانية وسبعين مليون ومائة وستة آلاف ريال حطفي برنامج التشغيل والصيانة والمشاريع الجاري تنفيذها والحديثة ب ٦٠ في المائة من إجمالي المخطط. كما اعتمدت مشروعات نظام نقل مياه محطة

تحلية رأس الزور إلى حفر الباطن ونظام نقل مياه مشروع تحلية الجبيل ٣ لمدن المنطقة الشرقية وإنشاء توسعة محطة التحلية بحقل ٣ وتوسعة محطة التحلية بضياء المرحلة الرابعة كما اعتمد برنامج تطوير أنظمة المؤسسة وتطوير أجهزة وبرامج الحاسب الآلي لتواكب المتغيرات .. وبلغ مجموع ما أنفق على مشاريع المؤسسة حتى نهاية العام ١٤٢٥-١٤٢٥هـ ١٢٢ ر ٣٥٦ ر ٧٥٦ ر ٥٨ فمانية وخمسين مليارا وسبعمائة وستة وخمسين مليونا وثلاثمائة وستة وخمسين ألفا ومائة واثنين وعشرين ريالا فيما بلغ ما أنفق على تشغيل وصيانة محطات التحلية

ومراقبتها ٢١,٦٦٠,٤٥٩,٥٣٣ واحدا وعشرين مليارا وستمائة وستين مليوناً وأربعمائة وتسعة وخمسين ألفاً وخمسمائة وثلاثة وثلاثين ريالاً وقامت المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في العام المالي ١٤٢٥/١٤٢٤هـ بتنفيذ ١٣ نظاما لنقل المياه المحلاة عبر شبكة كبيرة من خطوط الأنابيب يبلغ مجموع أطوالها حوالي ٣٢٧٠ كيلو مترا بأقطار تتراوح ما بين ٣٠٠ إلى ٢٠٠٠ ملم ٠ وارتفع إنتاج المملكة من المياه المحلاة خلال العام المالي ١٤٢٤ ١٤٢٥هـ إلى أكثر من ١٠٨٥ مليون متر مكعب لتجرى المياه أنهارا متدفقة عبر الأنابيب إلى المدن

مشاريع جديدة

كما أنه نُهت مؤخرا إنشاء عدد من محطات تحلية المياه المالحة وإنتاج الطاقة الكهربائية وكذلك خطوط الأنابيب وبدأ الضخ عبر خط أنابيب نظام نقل مياه الشعبية / والمحطات التجريبية .

كما أولت المؤسسة جل اهتمامها لجانب التأهيل والتدريب وتوطين العاملين القائمين على هذا النشاط الحيوي في هذا القطاع المهم من قطاعات التنمية الشاملة إذ أوجدت إدارة مختصة أسند إليها وضع خطط وبرامج للتدريب في عام ١٤٠٢هـ إنشاء مركز للتدريب والتأهيل في مدينة الجبيل صمم وجيز بأحدث ما توصلت إليه التقنية الحديثة جاعلة منه أكاديمية فريدة في المنطقة تعنى بهذه الصناعة الحديثة .

وبلغ عدد المستفيدين من برنامج التدريب بالمؤسسة خلال العام المالي ١٤٢٤ - ١٤٢٥ هـ ١٩٩٧ موظف من خلال ١٩٠ برنامجا تدريبيا .

ومن الإنجازات العالمية التي تحققت للمؤسسة حصولها على جائزة منظمة التحلية العالمية أي دي أي لعام ١٩٩٩م وذلك من خلال إنجازها المتميز في تقديم أفضل بحث علمي مقدم في مجال التحلية بالطرق الحرارية لمؤتمر منظمة التحلية العالمي المنعقد بالولايات المتحدة الأمريكية الذي يعد نقلة واعدة لتطوير هذه الصناعة وخفض تكاليفها . كما حصلت المؤسسة مؤخرا على السجول الرسمي والتسجيل لبراءة الاختراع المقدم لمكتب تسجيل الاختراعات الأمريكية عن تطويرها لاستخدام المرشحات البالغة الدقة وقد بدأت المؤسسة في تطبيق الاختراع وبنجاح في محطاتها العاملة في ألمج وهذا التسجيل سيشح لها تسويقه محليا وإقليميا وعالميا مما سيحقق عائدا ماليا ومعنويا كبيرين للمؤسسة .

والمراكز في مختلف مناطق المملكة عبر أعماق الصحراء وليتعم الإنسان السعودي بمصدر دائم ومستقر من المياه العذبة الصالحة للاستعمال دون مشقة أو عناء .

وتجاوز إجمالي القدرة التصنيعية التصديرية للمؤسسة ٣٤٢٦ ميجاوات فيما بلغت الطاقة المصدرة الفعلية للجهات المستفيدة من الكهرباء من محطات المؤسسة نحو ٢٢ مليون ميجاوات ساعة ومن تلك المحطات محطة الجبيل التي تعد أكبر محطة تحلية في العالم ومجمع محطات جدة ومحطة مكة المكرمة - الطائف ومحطة المدينة المنورة ومحطة الشقيق ومحطة الخبر .